

وسائل الدفع الإلكتروني في بريد الجزائر: الواقع والتحديات

The reality and challenges of modern payment methods in Algeria Post

قيمش خولة

جامعة فرحات عباس - سطيف 1 - مخبر الشراكة و الاستثمار في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الفضاء الاورو-مغاربي .

Khaoula.kimeche@univ-setif.dz

بلعة جويدة *

جامعة فرحات عباس - سطيف 1 - مخبر تقييم أسواق رؤوس الأموال الجزائرية في ظل العولمة LEMAC.

البريد الإلكتروني: djaouida.belaa@univ-setif.dz

*المؤلف المراسل

Reçu 11-Décembre-2021

Accepté 15-Décembre-2021

Publié en ligne 27-Décembre-2021

ملخص:

يحتل القطاع المالي الحصة الأكبر من عملية التحول الرقمي نظرا لارتباط السوق المالية بالسوق العالمية وما يفرضه ذلك لمسايرة آخر التطورات التكنولوجية في هذا القطاع. ظهرت وسائل الدفع الإلكتروني من أجل تقديم خدمات أفضل للزبائن الحاليين والمستقبليين وبأقل تكاليف. ويهدف هذا البحث إلى إبراز واقع وسائل الدفع الإلكتروني في بريد الجزائر والتحديات التي تواجهها.

الكلمات الرئيسية:

وسائل الدفع الإلكتروني، بريد الجزائر، مخاطر الدفع الإلكتروني.

Abstract :

The financial sector occupies the largest share of the digital transformation process due to the financial market link with the global market and what this imposes to keep pace with the latest technological developments in this sector.

Electronic payment methods have emerged in order to provide better services to current and future customers and at the lowest costs. This research aims to highlight the reality of electronic payment methods in Algeria Post and the challenges they face.

Keywords : electronic payment methods, Algeria Post, electronic payment methods risks.

1- مقدمة:

إن التطورات الحاصلة في المجال الإلكتروني و المعلوماتي في العالم، أدت إلى ظهور التجارة الإلكترونية مما استدعى توفير وسائل حديثة للدفع تماشى مع هذا النمط من التجارة. ولذلك كان نظام الدفع الإلكتروني الوسيلة الأمثل لإتمام عمليات التجارة الإلكترونية وتسوية المعاملات عبر الانترنت.

إن الجزائر تعرف تأخرا في هذا المجال مقارنة مع باقي الدول، ومن أجل ذلك شرعت في إصلاحات مست جميع المؤسسات المالية ومنها بريد الجزائر، حيث عملت على اتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك تطوير وتشغيل الدفع الإلكتروني بريد الجزائر، وعليه يمكن طرح وصياغة الإشكالية الرئيسية على النحو التالي:

ما هو واقع وتحديات وسائل الدفع الإلكتروني في بريد الجزائر؟

فرضيات البحث:

للإجابة على إشكالية البحث يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- تقضي وسائل الدفع الإلكتروني على النقائص التي واجهتها وسائل الدفع التقليدية؛

- يتطلب نجاح تطبيق وسائل الدفع الإلكترونية توفير بيئة قانونية ملائمة.

هدف وأهمية البحث:

يهدف هذا البحث إلى إبراز دور وأهمية وسائل الدفع الإلكتروني في بريد الجزائر والتحديات التي تواجهها سواء من ناحية تطبيقها أم من ناحية المخاطر التي تحيط بها.

الطريقة والأدوات:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لعرض كل ما يتعلق بوسائل الدفع الإلكتروني، وعلى المنهج التحليلي لتحليل أسباب وصعوبة تطبيق هذه الوسائل والمخاطر المرتبطة بها.

ولالإلمام بالموضوع تم تقسيم البحث إلى:

أولاً: مفاهيم عامة حول وسائل الدفع الإلكتروني؛

ثانياً: واقع وسائل الدفع الإلكتروني في بريد الجزائر؛

ثالثاً: تحديات ومستقبل نظام الدفع الإلكتروني في بريد الجزائر.

2- مفاهيم عامة حول وسائل الدفع الحديثة:

سيتم تناول مفهوم وأهمية ومميزات وسائل الدفع الحديثة وأهم أنواعها.

1-2. مفهوم الصيرفة الإلكترونية :

تعرف الصيرفة الإلكترونية بأنها " كافة العمليات أو النشاطات التي يتم عقدها أو تنفيذها أو الترويج لها بواسطة الوسائل الإلكترونية كالهاتف والحاسوب والانترنت والتلفزيون الرقمي وذلك من قبل البنوك" (بن عمر و بورزامة، 2019، صفحة 96).

وفي تعريف آخر " هي إجراء المعاملات البنكية الكترونياً، عن طريق آلات الصرف الأوتوماتيكية وشبكة الانترنت والتي تعتبر قناة جديدة لتقديم الخدمات البنكية، وبالتالي أصبح هناك إمكانية الحصول على الخدمة على مدار الأربع والعشرين ساعة وبسرعة وأين ما كان العميل ". (بلعاش و حسيبة، صفحة 304)

2-2. مفهوم وسائل الدفع الالكترونية :

يتم أولاً تعريف وسائل الدفع الالكترونية ثم يتطرق إلى أهم هذه الوسائل.

2-2-1. تعريف وسائل الدفع الالكترونية :

عرفت وسائل الدفع الالكترونية بأنها " وسيلة لتحويل الأموال وفق تقنية الكترونية مما يسهل عملية التبادل بطريقة آمنة وسريعة، وبأقل التكاليف الممكنة " (محمد عبد الكريم و بن لدغن، 2019، صفحة 119).

وجاء في تعريف آخر بأنها " هي عبارة عن الأدوات التي تقوم المؤسسات المالية والبنوك بإصدارها للعملاء بحيث تضمن انتقال الأموال التي هي في الأساس ثمن سلعة أو خدمة، من طرف إلى طرف آخر بشكل الكتروني، باستخدام التقنيات الحديثة المعدة من طرف مصدر هذه الأدوات " (صحراوي و لعراف، 2020، صفحة 111).

2-2-2. وسائل الدفع الالكترونية :

عرفت وسائل الدفع الالكترونية العديد من الأنواع منها ما يلي:

● البطاقات البنكية :

" هي بطاقات شخصية صغيرة تصدرها بنوك أو مؤسسات تمويل دولية، وتمنحها لأشخاص لديهم حسابات مصرفية مستمرة (حساب الشيكات أو الحساب الجاري)، وكل بطاقة حمل اسم الزبون وعنوانه ورقم البطاقة، ويستطيع حاملها تسديد قيمة مشترياته الجارية بها إلى حد معين، دون أن يضطر إلى دفع نقود أو تحرير شيك، كما يمكنه أن يسحب بها نقوداً من البنك أو من جهاز الصراف الآلي". (ناصر، 2015، صفحة 40)

وتنقسم البطاقات البنكية إلى نوعين رئيسيين وهما البطاقات الائتمانية والبطاقات الغير ائتمانية، ويمكن عرض أهم الفروقات بينهما من خلال الجدول التالي (bankbazaar, 2017) :

جدول رقم 1: مقارنة بين البطاقات الائتمانية والبطاقات غير ائتمانية .

البطاقات الائتمانية	البطاقات غير ائتمانية	الخاصية
تسمح بالاقتراض لدفع ثمن المنتجات والخدمات.	الخصم المباشر من حساب التوفير أو الحساب الجاري.	التعريف
يمكن الحصول على ائتمان من طرف مصدر البطاقة والذي هو ليس ملك لصاحب البطاقة.	الحساب الجاري أو حساب الادخار	مصدر الأموال
يمكن الإنفاق بقدر يفوق رصيد الحساب	يمكن الإنفاق بقدر ما يوجد بالحساب	خصائص الإنفاق
تدفع شركة البطاقة الائتمانية للبائع مقابل المبلغ الذي تقوم بدفعه لها.	صاحب البطاقة	المسؤول عن عملية الدفع
يلزم دفع فاتورة كل شهر بما انه يجري اقتراضها.	لا يوجد أي مبلغ يلزم دفعه بما انه يتم استخدام الأموال الخاصة بصاحب البطاقة فقط.	الدفع
يتم احتساب الفائدة على المبلغ المستحق إذا لم يتم سداؤه بحلول تاريخ الاستحقاق	لا توجد فائدة يتم تحصيلها	الفائدة

Source : Difference Between Credit Card and Debit Card, online available at : <https://www.bankbazaar.com/credit-card/difference-between-debit-and-credit-card.html>

● النقود الالكترونية :

جاء في تعريف النقود الالكترونية على أنها " مجموعة من البروتوكولات والتوقعات الرقمية التي تتيح للرسالة الالكترونية أن تحل فعليا محل تبادل العملات التقليدية ". (شايب، 2006-2007، صفحة 2)

● الشيك الالكتروني :

يمكن تعريف الشيك الالكتروني على انه " المكافئ الالكتروني للشيكات الورقية التقليدية التي اعتدنا التعامل بها والشيك الالكتروني هو رسالة الكترونية موثقة ومؤمنة، يتضمن الشيك الالكتروني ملف الكتروني امن يحتوي على معلومات خاصة لمحرر الشيك ووجهة صرف هذا الشيك بالإضافة إلى المعلومات الأخرى، كتاريخ صرف الشيك، قيمته، المستفيد منه، رقم الحساب والمحول إليه. (زواش، 2010-2011، صفحة 40)

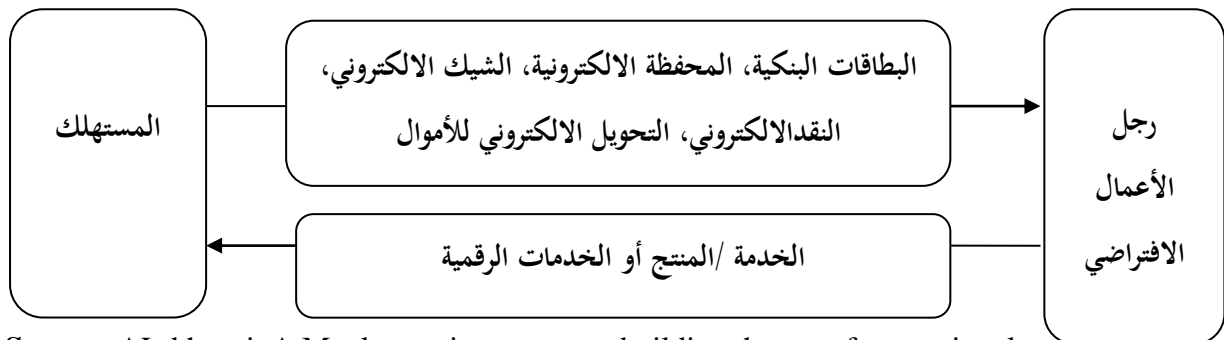
● المحفظة الالكترونية:

هي نظام الدفع المسبق عبر الانترنت، الذي يمكن الفرد من الاحتفاظ بالأموال في شكل رقمي، واستخدام هذه الأموال للمدفوعات اليومية، التسوق، الحجوزات... الخ، (G, 2017, p. 151) ويمكن أن تكون كوبونات رقمية، مال رقمي أو بطاقات رقمية. (bezhovski, 2016, p. 128).

● التحويلات المالية الالكترونية:

"عملية نقل الأموال من حساب مصرفي لحساب مصرفي آخر، سواء كان هذا الحساب لنفس الشخص أو لشخص آخر، كذلك إذا كان في نفس البنك أو في بنك آخر أو عدة بنوك أخرى عن طريق استخدام أدوات التقنية الشبكية والعمليات الالكترونية، وهنا تجرد العمليات المادية وتنقل إلى العمليات الرقمية بما يسمى البنوك الالكترونية التي يكون جل نشاطها عبر قنوات الاتصال ومراسلات بيانية على شبكة الانترنت". (زخوفي و زمالة، 2018، صفحة 256) والشكل التالي يوضح أنواع وسائل الدفع الالكترونية (al-khouri, 2014, p. 177).

الشكل رقم 01: وسائل الدفع الالكترونية .



Source: AL-khouri, A.M, electronic payments: building the case for a national initiative, advances in social sciences resarch journal, vol1, issue 3,2014, p :177.

2-3. أهمية وسائل الدفع الالكترونية :

لعبت التجارة الالكترونية دورا بارزا في تطوير أدوات الدفع الالكترونية، وتتجسد أهمية وسائل الدفع الالكترونية في النقاط التالية:

2-3-1. اختصار المسافات الجغرافية؛

2-3-2. خفض النفقات التي كانت تتحملها البنوك جراء تقديمها للخدمة بالوسائل التقليدية؛

- 2-3-3. مواكبة مستجدات العمل البنكي العالمي؛
2-3-4. التعريف بالبنوك والترويج لخدماتها؛ (محاد و خاوي، 2017، صفحة 141)
2-3-5. القضاء على مشكلة الأوراق النقدية المزورة وحماية الزبائن من عمليات السرقة؛
2-3-6. حماية المؤسسات الكبرى من أخطاء الموظفين التي تكلف بعض الشركات خسائر كبيرة؛ (حمودة و لبوخ، 2018، صفحة 421)

2-4. خصائص وسائل الدفع الالكترونية :

تتميز وسائل الدفع الالكترونية بعدة خصائص نذكر فيما يلي منها:

- 2-4-1. يتسم الدفع الالكتروني بالطبيعة الدولية أي انه وسيلة مقبولة من جميع الدول، حيث يتم استخدامه لتسوية الحساب في المعاملات التي تتم عبر فضاء الكتروني بين المستخدمين في كل أنحاء العالم.
2-4-2. يتم الدفع من خلال استعمال النقود الالكترونية (بركات و طيب، 2019، صفحة 126).
2-4-3. يتم الدفع من خلال نوعين من الشبكات، شبكة خاصة ويقتصر الاتصال بها على أطراف التعاقد ويفترض ذلك وجود معاملات وعلاقات تجارية ومالية مسبقة بينهم، وشبكة عامة حيث يتم التعامل بين العديد من الأفراد لا توجد بينهم قبل ذلك روابط معينة. (بوسعيد، 2019، صفحة 96)
2-4-4. يتم الدفع الالكتروني بأحد الأسلوبين:

* من خلال نقود مخصصة سلفا لهذا الغرض، ومن ثم الدفع لا يتم إلا بعد الخصم من هذه النقود، ولا يمكن تسوية المعاملات الأخرى عليها بغير هذه الطريقة، ويشبه ذلك العقود التي يكون الثمن فيها مدفوع مقدما.
* من خلال البطاقات البنكية العادية، حيث لا توجد مبالغ مخصصة مسبقا لهذا الغرض، بل إن المبالغ التي يتم السحب عليها بهذه البطاقات قابلة للسحب عليها بوسائل أخرى كالشيك لتسوية أي معاملة (رابح حمدي و عبد الرحيم، 2011، صفحة 171).

3- واقع وسائل الدفع الإلكتروني في بريد الجزائر:

سيتم تناول واقع وسائل الدفع الإلكتروني في بريد الجزائر.

3-1. نبذة عن مؤسسة بريد الجزائر :

أنشئت مؤسسة بريد الجزائر بموجب المرسوم التنفيذي 43/02 الصادر بتاريخ 14 جانفي 2002، امتدادا لبرنامج عصرنة قطاع البريد وفقا للقانون رقم 03-2000 بتاريخ 05 أوت 2000 ويقوم هذا القانون على فصل قطاع البريد عن قطاع الاتصالات، وهذا بإنشاء البريد كمؤسسة عمومية، والاتصالات كشركة ذات أسهم. بريد الجزائر مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتولى المهام التالية: نقل المراسلات الشخصية والرسومية، الخدمات المالية البريدية (الصكوك البريدية، الحوالات)، مسك الحسابات البريدية الجارية، كشف رصيد الحساب البريدي عبر الخدمة الصوتية أو الانترنت، تزويد أصحاب الحسابات البريدية ببطاقات السحب الإلكترونية، التحويل الإلكتروني للأموال، عمليات الموازنة عن بعد (المقاصة).
يتضح أن بريد الجزائر يقدم خدمات بريدية وخدمات مالية وخدمات أخرى؛ ويهتم هذا البحث بالخدمات المالية التي تقدمها هذه المؤسسة والتي تشكل أهم مصادر إيراداتها، وبهذا فهي تلقى منافسة من قبل البنوك في تقديم بعض الخدمات.

3-2. بوابد الصيرفة الإلكترونية في الجزائر :

من أجل تحسين الخدمة البنكية وتسهيل تسيير المعاملات النقدية بين البنوك الجزائرية وتزويدها بالموزعات الآلية DAB أنشأت شركة ذات أسهم ما بين البنوك العمومية SATIM سنة 1995، تقوم بصناعة البطاقة البنكية الخاصة بالسحب حسب المقاييس الدولية، وطبع الإشارة السرية، بموجب عقد شراكة مع الشركة الفرنسية Ingenico Data Systems بهدف تعميم النقد الإلكتروني.

كما تم إنشاء شركة مختلطة سميت بـ " الجزائر لخدمات الصيرفة الإلكترونية (AEBS) Algeria E-Banking service بعقد شراكة ما بين المجموعة الفرنسية Diagram-Edi المختصة في البرمجيات المتعلقة بالصيرفة الإلكترونية وأمن تبادل البيانات المالية مع ثلاث مؤسسات جزائرية هي Soft Engineering, Multimédia Magact ومركز البحث في الإعلام العلمي والتقني Cerist بهدف تحقيق مشروع الصيرفة على الخط في الجزائر. (بلعاش و بن اسماعيل، مشروع الصيرفة الإلكترونية في الجزائر، 2014، صفحة 74).

وفي سنة 2006 بدأ استعمال نظام المقاصة الإلكترونية والعمل بنظام جديد للمدفوعات للمبالغ الكبيرة، وفي بداية 2013 شرعت المؤسسات المالية في التحضير لمشروع الجزائر الإلكترونية بإدخال خدمة الدفع عن طريق الأنترنت والهاتف النقال بالنسبة لعدد من الخدمات على غرار تسديد فواتير الهاتف والكهرباء والماء. واقترح خدمة اقتناء التذاكر الخاصة بالرحلات الجوية والبحرية وإتمام التعاملات المالية عن طريق الأنترنت.

ففي إطار تطبيق مشروع الصيرفة الإلكترونية فقد التزمت مؤسسة بريد الجزائر بالتحضير والتخطيط لتنفيذ المشروع من قبلها بالتعاون مع بنك الجزائر والبنوك التجارية.

3-3. القنوات المساعدة على تنفيذ الصيرفة الإلكترونية في الجزائر :

يتم توزيع الخدمات البنكية الإلكترونية عبر عدة قنوات تتمثل في:

3-3-1. شبكة الاتصالات الإلكترونية :

بدأت بعض المؤسسات البنكية والمالية بتطوير شبكات إلكترونية للدفع والتسديد منتشرة بشكل محدود عبر التراب الوطني، لكن عدم القدرة على التحكم فيها وتسييرها جعل بعضها يتوقف عن أداء خدماته وذلك بسبب اعتماد هذه المؤسسات على حلول وأنظمة مستوردة وغير متوافقة وخصائص السوق الجزائرية وعدم وجود إقبال على هذه الخدمات. كذلك قامت بعض المؤسسات بإصدار بطاقات السحب مثل بطاقة السحب من الصرافات أو الموزعات والشبابيك الآلية DAB و GAB وأجهزة الدفع الإلكتروني TPE.

3-3-2. الأنترنت :

بدأت الجزائر تطوير آليات الدفع الإلكتروني المختلفة، عبر الأنترنت وهو ما فتح المجال للعديد من المواقع الإلكترونية التي توفر للمستهلكين قنوات دفع مريحة، آمنة وسهلة، وعلى مدار الساعة. رغم ذلك إلا أن استعمال الأنترنت في البنوك الجزائرية بقي محدودا، لا يتعدى النمط المعلوماتي.

ولقد عرفت خاصية الدفع عبر الأنترنت عبر منصة بريد الجزائر، زيادة من حيث عدد العمليات. فتم تسجيل معدل نمو يقدر بـ +48%، حيث تم تسجيل 3939623 عملية خلال سنة 2020 مقارنة بسنة 2019 التي سجلت 671199 عملية.

3-3-3. الهاتف البنكي:

تم إنشاء الهاتف البنكي لتسهيل إدارة العملاء لعملياتهم البنكية وتفادي البنوك لطوابير العملاء للاستفسار عن حساباتهم وتستمر هذه الخدمة 24/24 ساعة. إلا أن البنوك الجزائرية لا تستعمل الهاتف في تقديم خدماتها سواء الهاتف الثابت أو المحمول. فحتى وإن استعمل فهو لبعض العمليات المحدودة فقط كالاطلاع على الرصيد.

3-3-4. واقع وسائل الدفع الإلكتروني في بريد الجزائر:

تتمثل وسائل الدفع الإلكتروني المطبقة في بريد الجزائر في:

- **بطاقة السحب الإلكترونية (البطاقة الكلاسيكية):** هي بطاقة بلاستيكية بما شريحة مغناطيسية تحمل جميع المعلومات المتعلقة بالعميل (رقم الحساب، الاسم، الرقم السري...)، تمكن العميل من القيام ب:
 - إجراء عمليات سحب الأموال على مستوى الموزعات الآلية الخاصة بريد الجزائر والبنوك والمؤسسات المالية المنخرطة في شبكة النقد الآلي؛
 - الاطلاع على الرصيد عبر الشبايك الآلية التابعة للبريد الجزائري؛
 - استخراج كشف الهوية البريدي.
- وقد سعت بريد الجزائر إلى تعميم استعمال البطاقة الكلاسيكية، حيث بلغ عدد حاملي هاته البطاقة سنة 2016 ما يعادل 7924142 شخص.

- **البطاقة الذهبية:** هي بطاقة دفع أطلقها بريد الجزائر في جانفي 2017 وهي مطابقة لمعيار الأمان الدولي EMV (يوروباد-ماستر كارد-فيزا)، تحمل الرسم البياني لبريد الجزائر. ويمكن لحامل هذه البطاقة أن يجري مختلف العمليات بواسطتها كعملية سحب لأموال، العمليات الخاصة بالخدمات البنكية الذاتية، وعمليات دفع الأموال عبر نفايات الدفع الإلكتروني. ولقد بلغ عدد حاملي البطاقة الذهبية 749258 شخص في سنة 2017 وتم توزيع 3840433 بطاقة ذهبية خلال سنة 2020 بزيادة قدرها 335.45% مقارنة بسنة 2019 التي شهدت توزيع 881947 بطاقة.

تسمح بطاقة الدفع الإلكتروني "الذهبية" بإجراء المعاملات التالية في كل أرجاء القطر الجزائري:

- عند استعمالها عبر الشبايك البنكية الآلية:
- * سحب الأموال نقدا بالعملة الوطنية؛
- * الخدمة الذاتية البنكية: الاطلاع على رصيد الحساب، طلب إعداد كشف مصغر عن العمليات الـ10 الأخيرة التي تم إجراؤها بواسطة البطاقة، طلب دفتر الصكوك؛
- * تحويل الأموال؛ * دفع الأموال؛ * تسديد الفواتير؛ * تعبئة رصيد مكالمات الهاتف النقال.
- عند استعمالها عبر أجهزة إدخال رقم التعريف الشخصي بمكاتب البريد:
- * تحديد هوية الزبون لتمكينه من سحب الأموال نقدا بالعملة الوطنية؛ * سحب الأموال نقدا بالعملة الوطنية؛ * الاطلاع على رصيد الحساب.
- عند استعمالها عبر نفايات الدفع الإلكتروني بالمناجر:
- * دفع وتسديد قيمة المشتريات و / أو الخدمات؛ * تعبئة رصيد الهاتف النقال.
- عند استعمالها عبر الهاتف النقال:
- * دفع وتسديد قيمة المشتريات والخدمات؛ * تسديد الفواتير؛ * تعبئة رصيد الهاتف النقال؛ * طلب إعداد كشف مصغر عن العمليات الـ10 الأخيرة التي تم إجراؤها بواسطة البطاقة.

- عند استعمالها عبر مواقع التجارة الإلكترونية:
* دفع وتسديد قيمة المشتريات و / أو الخدمات؛ *تسديد الفواتير.
ولقد تم تحديد الشروط الخاصة لبطاقة الدفع الإلكتروني "الذهبية" كالتالي: (بريد الجزائر E-CCP، 2020)

جدول رقم 2 : رسوم وأسعار الاستعمال.

التعريف المطبقة (دج)	الرسم / السعر
1200.00	خدمة PREMIUM (الطلب والتوصيل السريع)
350.00	صناعة البطاقة، تجديدها واستبدالها
200.00	إعادة إعداد الرقم السري (PIN)
100.00	الشكاوى غير ثابتة الصحة
30.00	الاعتراض المؤقت أو النهائي عن البطاقة
30.00	تجميد البطاقة
10.00	إشعار برسالة قصيرة

المصدر: الشروط العامة لبطاقة الدفع الإلكتروني "الذهبية" حسب بريد الجزائر.

جدول رقم 3 : العمليات المنجزة بواسطة بطاقة "الذهبية".

التعريف المطبقة	العملية المنجزة
30.00	سحب الأموال عبر الشبائيك البنكية الآلية لبريد الجزائر
35.00	سحب الأموال عبر الشبائيك البنكية الآلية للبنوك
تسعيرة ثابتة بقيمة 18 دج يضاف إليه: 2 دج عن كل 1000 دج أو كسر 1000 دج وحتى 18.000 دج ما يفوق 18.000 دج، 3 دج عن كل 1000 دج أو كسر 1000 دج، وحتى 1000.000 دج ما يفوق 1000.000 دج، 6 دج عن كل 1000 دج أو كسر 1000 دج تضاف إلى التعريف الخاصة بـ1000.000 دج الأولى.	سحب الأموال عبر جهاز إدخال الرقم السري PINPAD
مجانا	الدفع عبر تهايات الدفع الإلكتروني لبريد الجزائر
مجانا	الدفع عبر شبكة الإنترنت - سعر الرسالة النصية القصيرة(SMS)

تعبئة رصيد الهاتف النقال	10.00 دج + سعر الرسالة النصية القصيرة (SMS)
تحويل الأموال	إضافة 12 دج وحتى 10.000 دج، ما يفوق 10.000 دج وكسر 10.000 دج، تضاف 3 دج إلى التعريف الخاصة بـ 10.000 دج الأولى.

المصدر: الشروط العامة لبطاقة الدفع الإلكتروني "الذهبية" حسب بريد الجزائر.

جدول رقم 4 : عمليات الخدمة البنكية الذاتية المنجزة بواسطة بطاقة "الذهبية".

التعريف المطبقة (دج)	نوع العملية
10.00	إعداد الكشف الخاص بالعمليات العشر (10) الأخيرة المنجزة على الحساب
10.00	الاطلاع على الرصيد
مجانا	إعداد كشف التعريف البريدي RIP
مجانا	طلب دفتر الصكوك

المصدر: الشروط العامة لبطاقة الدفع الإلكتروني "الذهبية" حسب بريد الجزائر.

جدول رقم 5 : الحد من قيمة العمليات المالية المنجزة بواسطة البطاقة .

القيمة القصوى (دج)	التردد	نوع العملية
	يومية	سحب الأموال عبر الشبايك البنكية الآلية لبريد الجزائر
	أسبوعيا	سحب الأموال عبر الشبايك البنكية الآلية للبنوك
	يومية	الدفع عبر نفايات الدفع الإلكتروني لبريد الجزائر
	أسبوعيا	الدفع عبر نفايات الدفع الإلكتروني للبنوك
	يومية	الدفع عبر شبكة الإنترنت

المصدر: الشروط العامة لبطاقة الدفع الإلكتروني "الذهبية" حسب بريد الجزائر.

• طرق أخرى للدفع الإلكتروني في بريد الجزائر:

يقدم بريد الجزائر وسائل أخرى منها:

- تطبيق بريدي ويب:

تطبيق بريدي ويب، يسمح لزبائن بريد الجزائر الاستفادة من باقة متنوعة من الخدمات المالية البريدية عبر البوابة الإلكترونية www.poste.dz، تسمح هذه الخدمة بتنفيذ العمليات بسرعة فائقة وفي أي وقت 7 أيام /7، و24 ساعة/24.

تطبيق بريدي ويب، هي خدمة موجهة حصريا لزبائن بريد الجزائر الحاملين للبطاقة الذهبية، وذلك عبر إتباع المراحل التالية:

- إذا سبق الاشتراك في التطبيق الهاتفي بريدي موب، يتم إدخال اسم المستخدم وكلمة السر للاستفادة من خدمات بريدي ويب وذلك من خلال موقع بريد الجزائر www.poste.dz على الرابط <https://baridiweb.poste.dz> :

- أما في حال عدم الاشتراك بعد في خدمة بريدي موب، يجب إتباع خطوات التسجيل على الرابط https://edcarte.poste.dz/adhesion_mobile.php من أجل الاشتراك في خدمة بريدي ويب.

- بمجرد استكمال عملية التسجيل، تصل رسالة نصية قصيرة تؤكد الاشتراك في الخدمة، مما يمكن من الاستفادة من جميع الخدمات المتاحة عبر بريدي ويب. يتم الحصول على التطبيق الهاتفي بريدي موب بمجرد إدخال اسم المستخدم وكلمة السر. يسمح بريدي ويب بالاستفادة من الخدمات التالية:

- الاطلاع على الحساب البريدي الجاري؛ تسيير البطاقة الذهبية؛ التحويل من حساب إلى حساب آخر؛ الاطلاع على العمليات المنجزة بالبطاقة؛ طلب إعادة إصدار الرقم السري الخاص بالبطاقة الذهبية؛ البرمجة الدورية لتحويل الاموال من حساب بريدي جاري إلى حساب بريدي جاري آخر.

- تطبيق بريدي موب :

هي عملية تطبيقية على الهاتف النقال، تضع تحت تصرف الزبائن الخدمات النقدية والمالية لبريد الجزائر، وبالتالي فهي تساهم في تحسين الاستخدام الأكفأ للوقت، والتسيير الأحسن للحساب البريدي الجاري وللمعاملات الماليّة.

يسمح بريدي موب بتقديم الخدمات التالية:

- الاطلاع على حسابكم البريدي الجاري؛ تسيير البطاقة الذهبية الخاصّة بكم؛ التحويل من حساب إلى حساب آخر؛ تقديم المعلومات المكانية الخاصة بالمورّج الآلي؛ تقديم المعلومات المكانية الخاصة بالمكتب البريدي؛ إعادة تفعيل البطاقة بعد تجميدها بطلب من الزبون؛ الحصول على كشف مصغر خاص بالعمليات العشر الأخيرة التي تمّ إجرائها باستخدام بطاقة الذهبية؛ حفظ عمليات التحويل ك نماذج حتى يتسنى استعمالها لاحقاً.

ويمكن الإستفادة من خدمات بريدي موب عن طريق تحميل التطبيق بريدي موب انطلاقاً من قوقل بلاي أو أبل ستور على الهاتف النقال.

إن الصفحة الرئيسية لبريدي موب مقسّمة إلى أيقونات تضم:

* الحساب البريدي الجاري: تسمح هذه الميزة العملية بما يلي: إظهار رصيد الحساب البريدي الجاري، وحالة الحساب البريدي الجاري، والعمليات التي تمّ إجرائها على الحساب بواسطة البطاقة الذهبية.

* البطاقات: تسمح هذه الميزة العملية بإظهار ما يلي: رصيد الحساب البريدي الجاري، وحالة البطاقة النقدية الذهبية، والعمليات التي تمّ إجرائها بواسطة البطاقة الذهبية، وتسقيف المبالغ على البطاقة، وتجميد وإعادة تفعيل البطاقة بعد عملية تجميد بطلب من الزبون.

* التحويل: القيام بعمليات تحويل للأموال من حساب الزبون إلى حسابات أشخاص آخرين، حيث يجب أن:

- يكون لدى الشخص المستفيد من عملية التحويل البطاقة النقدية الذهبية؛

- لا يتجاوز مجموع عمليات التحويل السقف اليوميّ المحدّد في تسقيف المبالغ المشار إليه في البطاقة؛

- تخضع كل عملية تحويل إلى رسم متغير وفقاً للمبلغ المحدد؛

- تتم عملية التحويل بإذن من صاحب الحساب؛

- التعريف المطبقة على كلّ عملية تحويل من حساب هي تلك التي تمّ تحديدها من خلال المرسوم التنفيذي رقم 14-299 المؤرخ في 27 ذو الحجة 1435 الموافق لـ 21 أكتوبر 2014.

- تطبيق أو خدمة "بريد باي" :

"بريد باي" هو عبارة عن وسيلة دفع جديدة، عن طريق الهاتف النقال، من ميزاتّها أنّها سهلة الاستعمال وغاية في الأمان. وهي خدمة مبنية على تكنولوجيا تقنية قراءة الرمز الشريطي ثنائي الأبعاد وهي التقنية المعروفة باسم كيو. آر. كود أي بمعنى (رمز الإجابة السريع).

هذا النوع من طرق الدفع يتم إجراؤه دون أي اتصال، أي (بدون البطاقة الذهبية وبدون سيولة) بحيث يتم إجراء عملية مسح ضوئي انطلاقاً من تطبيق "بريدي موب" ليتّم بعدها منح رمز الإجابة السريع للتاجر أو يتّولد بموجب إجراء المعاملة المالية. وهو الرّمز الذي يسمح للزبون بالقيام بعملية تحويل الأموال من حسابه إلى حساب التاجر بكلّ أمان وفي وقت فوريّ. للاستفادة من خدمة "بريد باي" أو خدمة الدفع الجوّارية من خلال رمز الإجابة السريع الثابت، يجب أن تتوقّف في الزّيون الشروط التالية:

- أن يكون للزبون البطاقة النقدية لبريد الجزائر؛
 - يجب على الزّيون أن يصرّح برقم هاتفه وهذا على مستوى مؤسسة بريد الجزائر. ولتقديم رقم هاتفه ما عليه إلا إدخاله في أي موزع آلي من شبكة الموزعات الآلية لبريد الجزائر؛
 - يجب على الزبون أن يقوم بتحميل وتثبيت تطبيق "بريدي موب" على هاتفه الذكي.
- إن عملية الدفع عن طريق الهاتف النقال باستعمال رمز الإجابة السريع، عملية جدّ بسيطة تتم بإتباع الخطوات التالية:
- تشغيل التطبيق "بريدي موب"
 - اختيار خدمة بريد باي ؛
 - القيام بعملية المسح الضوئي لرمز الإجابة الظاهر في شاشة هاتف التاجر؛
 - إذا كان رمز الإجابة السريع الظاهر في شاشة هاتف التاجر يحتوي على مبلغ ثابت، فإنّه ليس من الضروريّ للزّيون إدخال المبلغ، وإذا كان الأمر عكس ذلك، أي إذا كان رمز الإجابة السريع لا يظهر المبلغ، فإنّه يتوجب على الزّيون إدخال مبلغ مشترياته؛

- الإقرار بقبول المعاملة الماليّة وهذا من خلال إدخال رمز التأكيد الذي يتم تلقيه من خلال رسالة نصيّة؛
- يتم إرسال إشعار بالدفع إلى الزّيون من خلال رسالة نصيّة تظهر على هاتفه الذكيّ، في حين يتلقى التاجر رسالة نصيّة تظهر رصيد مبلغ المشتريات.

لا زالت مؤسسة بريد الجزائر تواصل الإجراءات الرامية على عصرنه وسائل الدفع الإلكتروني حيث شهد عدد العمليات المنفذة على أجهزة الدفع الإلكتروني لبريد الجزائر ارتفاعاً كبيراً، حيث بلغ معدل النمو نسبة +773%، وارتفاع كبير في عدد التحويلات عبر "بريدي موب"، حيث بلغ نسبة +557% مقارنة بسنة 2019.

كما دخلت قابلية التشغيل البيئي للمنصات النقدية التابعة للشبكات البريدية والبنكية حيز التنفيذ، مما يسمح للمواطنين الحاملين لبطاقات الذهبية وبطاقات الدفع البنكية بإجراء عمليات السحب أو التحويل عبر موزعات مكاتب البريد والبنوك. كذلك تم إطلاق خدمة إنتاج وتوزيع البطاقات الذهبية (خدمة PREMIUM)، خلال أجل مخفض يقدر بـ 5 أيام. أيضاً تم إطلاق خدمة السحب بدون بطاقة (Cardless)، والتي تسمح لزبائن بريد الجزائر الحاملين للبطاقة الذهبية، إجراء عمليات سحب الأموال عبر جميع شبائيك الدفع دون استعمال بطاقة السحب، حيث سجلت هذه الخدمة 54327 عملية بمبلغ يقدر بـ 580526000 دينار جزائري. (بريد الجزائر E-CCP، 2020)

واستكمالاً لمسيرة بريد الجزائر في عملية العصرنة وتكثيف نموذجها الاقتصادي مع التطورات التكنولوجية الحديثة باشرت في إستراتيجيتها الجديدة الرامية إلى تسريع وتيرة تعميم خدمات الدفع الإلكتروني وترقيتها وذلك بالاعتماد على شبكة المؤسسات الناشئة والمصغرة. حيث أطلقت مشروع دمج المؤسسات الناشئة والمصغرة بصفة أعوان نقديين معتمدين، وهي الشراكة التي تستند على شبكة قبول وطنية مكونة من عدة مؤسسات ناشئة ومصغرة يتم انتقاؤها وتأهيلها ثم اعتمادها من طرف بريد الجزائر.

وتتلخص مهام هؤلاء الأعدوان النقديين المعتمدين في التسويق ومرافقة المتعاملين الاقتصاديين في مسار التعاقد مع بريد الجزائر للاستفادة من خدمات الدفع الإلكتروني، وتثبيت وصيانة وسائل الدفع الإلكتروني الجوارية، وربط مواقع البيع للتجارة الإلكترونية بالمنصة النقدية لبريد الجزائر، علاوة على ضمان خدمة ما بعد البيع، لفائدة العملاء المتعاقدين مع مؤسسة بريد الجزائر، المستفيدين من وسائل الدفع الإلكتروني.

تتجسد أهم مظاهر أمن المعاملات الإلكترونية في الاعتراف بالإثبات الإلكتروني والتوقيع والتصديق الإلكترونيين، (حمودي، 2020، صفحة 102).

لهذا اهتمت مؤسسة بريد الجزائر بمحور التصديق الإلكتروني وتم تطبيق المخطط الوطني للتصديق الإلكتروني ممثلا في السلطة الوطنية للتصديق الإلكتروني ANCE والسلطة الحكومية للتصديق الإلكتروني AGCE. وبالفعل، تم تنصيب السلطتين سالفتي الذكر حسب عملية تقنية تتوافق ومعايير التدقيق WebTrust، وهما تشتغلان حاليا منذ الحصول على تقارير آنية من المدقق، مما سمح بوضع خدمات التصديق الإلكتروني على الخط وتقديمها.

4- تحديات ومستقبل نظام الدفع الإلكتروني في بريد الجزائر:

يواجه نظام الدفع الإلكتروني في بريد الجزائر العديد من التحديات التي يجب القضاء عليها لضمان تطبيق هذه الوسائل بشكل أفضل مستقبلا.

4-1. التحديات التي تواجه نظام الدفع الإلكتروني في بريد الجزائر:

- 4-1-1. ضعف الإقبال على استعمال وسائل الدفع الإلكتروني بسبب غياب الثقافة البنكية؛
- 4-1-2. المشاكل المرتبطة باستعمال وسائل الدفع الإلكتروني سواء بسبب جهل كيفية الاستخدام أم كثرة الأعطاب على مستوى الموزعات الآلية أم نقص السيولة؛
- 4-1-3. عدم وضوح القوانين والتشريعات المنظمة للمعاملات الإلكترونية إضافة إلى المخاطر المرتبطة بتقديم الخدمات البنكية الإلكترونية؛

4-1-4. المخاطر المرتبطة بوسائل الدفع الإلكتروني كالتقصير.

4-2. مستقبل نظام الدفع الإلكتروني في بريد الجزائر:

حتى تتمكن بريد الجزائر من عصريته عمله وخدماته والانتقال إلى عصر المعلوماتية وتعظيم الاستفادة القصوى من ثورة العلم والتكنولوجيا يجب عليه اتخاذ عدة إجراءات لضمان التكيف مع المستجدات والتطورات الحاصلة بتخصيص الموارد المالية والبشرية اللازمة، ولعل أهم هذه الإجراءات ما يلي:

- 4-2-1. تحديد الأهداف بدقة كبيرة وتحديد آجال تحقيقها بشكل دقيق ومضبوط حتى لا يحدث تماطل في التنفيذ؛
- 4-2-2. توفير بيئة قانونية واضحة مع دعمها وتحفيزها بيئة صناعية وسياسية ملائمة؛
- 4-2-3. إعداد وتكوين العنصر البشري وتطوير إمكانيات مساندة التطورات التكنولوجية من خلال الاعتماد على مكاتب الخبرة والاستشارة الدولية في تدريب الإطارات على استخدام أحدث النظم؛
- 4-2-4. الاهتمام بالإتفاق الاستثماري في مجال تكنولوجيا المعلومات.
- 4-2-5. التوسع في استخدام الانترنت لتقديم تشكيلة متنوعة من الخدمات بكفاءة أعلى وتكلفة أقل.
- 4-2-6. توفير أمن المعلومات الإلكترونية.

خاتمة

إن تطبيق وسائل الدفع الحديثة في بريد الجزائر أصبح ضرورة ملحة لمسايرة المستجدات والتطورات الحاصلة في البيئة العالمية، من خلال البحث تم التوصل إلى مجموعة من النتائج تتمثل في:

- ضعف حجم أدوات الدفع الإلكترونية؛
- إحجام الأفراد على استعمال وسائل الدفع الإلكتروني بسبب غياب الثقافة البنكية والتخوف من مخاطر هذه الوسائل؛
- صعوبة تطبيق وسائل الدفع الإلكتروني يرجع لغياب بيئة قانونية وتنظيمية واضحة؛

التوصيات:

- تطوير البنية التحتية لتسهيل تطبيق وسائل الدفع الإلكتروني وتطوير التجارة الإلكترونية؛
- إصدار قانون خاص لحماية مستعملي بطاقات الدفع الإلكتروني للحد من النشاط الإجرامي وانتهاك الخصوصية؛
- ضرورة سن قانون يتعلق بالأمن المعلوماتي للقضاء على الإهمال والغموض الذي يميز القانون الموجود.

المراجع العربية :

1. ام الخير حمودة، و نخلة لبوخ. (2018). تقييم استخدام وسائل الدفع الالكترونية في البنوك الجزائرية. *مجلة المنتدى للدراسات و الابحاث الاقتصادية-دراسة تحليلية للفترة 1999الى 2013* ، 421 .
2. باشا رابح حمدي، و هيبية عبد الرحيم. (2011). تطور طرق الدفع في التجارة الالكترونية. *مجلة علوم الاقتصاد و التسير و التجارة* ، 171 .
3. *بريد الجزائر E-CCP*. (2020). تاريخ الاسترداد 3 4 ، 2021، من بريد الجزائر: E-CCP: <https://eccp.poste.dz/ar/index.php>
4. بوسعيد محمد عبد الكريم، و محمد بن لدغن. (2019). تحديات البنوك الجزائرية في تطبيق وسائل الدفع الحديثة. *المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية* ، 119 .
5. خالد بن عمر، و جيلالي بورزامة. (2019). واقع الصيرفة الالكترونية في الجزائر. *مجلة بحوث اقتصادية عربية* ، 96 .
6. زهير زواش. (2010-2011). دور نظام الدفع الالكتروني في تحسين المعاملات المصرفية. ام البواقي، الجزائر.
7. سليمان ناصر. (2015). التقنيات البنكية وعمليات الائتمان. الجزائر، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .
8. عبد العزيز صحراوي، و فائزة لعرف. (2020). فعالية استخدام وسائل الدفع الالكترونية الحديثة في الوقاية من جائحة كورونا. *مجلة العلوم الاقتصادية و التسير و العلوم التجارية* ، 111 .
9. عماد الدين بركات، و حورية طيب. (2019). وسائل الدفع الالكترونية و دورها في تفعيل التجارة الخارجية. *مجلة القانون و التنمية المحلية* ، 126 .
10. فريد حمودي. (2020). الامن المعلوماتي في الجزائر بين التطورات التكنولوجية وضعف البيئة الرقمية - المجال المصرفي نموذجا. *مجلة جيل الابحاث القانونية المعقدة* ، 102 .
11. محاد ع & ،.خاوي م. (2017). واقع وسائل وانظمة الدفع الالكترونية في النظام البنكي الجزائري. *مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة* . 141 ،

12. محمد شايب. (2007-2006). اثر تكنولوجيا الاعلام و الاتصال على فعالية أنشطة البنوك التجارية الجزائرية. سطيف، الجزائر.
13. محمد عبد الكريم بوسعيد. (2019). وسائل الدفع الالكترونية في البنوك الجزائرية -الواقع و الافاق. مجلة التنمية و الاقتصاد التطبيقي (2)، 96.
14. ميادة بلعاش، و حياة بن اسماعيل. (2014). مشروع الصيرفة الالكترونية في الجزائر. مجلة ابحاث اقتصادية و ادارية ، 74.
15. ميادة بلعاش، و زايد حسيبة. (بلا تاريخ). واقع الصيرفة الالكترونية في الدول المتقدمة. مجلة الباحث الاقتصادي ، 304.
16. نور الدين زخوفي، و عمر زمالة. (2018). التحويل المالي الالكتروني - اليات التعامل و المخاطر في ظل عصرنة وسائل الدفع. مجلة الاقتصاد الدولي و العولمة ، 256.

المراجع الأجنبية :

17. al-khouri. (2014). AM electronic payments -building the case for a national initiative. *social sciences research journal* , 177.
18. *bankbazaar*. (2017, 8 1). Consulté le 01 2, 2021, sur *bankbazaar*:
<https://www.bankbazaar.com/credit-card/difference-between-debit-and-credit-card.html>
19. bezhovski, z. (2016). the future of the mobile payment as electronic payment system european. *journal of business and management* , 128.
20. G, a. (2017). E-wallets for future investments leading to digital economy of india. *international journal of research in management economics and commerce* , 151.